وان شاء حبسها فيصح النفل بنية من الليل نهارا اى قبل الزوال والفطر عند الشافعى ويثاب من طلوع الفجر ه عن عائشة قلت يا رسول الله اهدى لك حيس فقال ادنيه اما انى اصبحت وانا صائم فاكل فذكره وفيه انقطاع ٥

انما مثل الذى يصلى ورأسه معقوص اى وشعر راسه مجموع عليه مثل الذى يصلى وهو مكتوف اى مشدود اليدين الى كتفيه فى الكراهة تنزيها حم طب عن ابن عباس

انما هلك من كان قبلكم من الامم اى تسببوا فى الهلاك انفسهم بالكفر والابتداع باختلافهم فى الكتاب اى الكتب المنزلة على انبيائهم فكفر بعضهم بكتاب بعض فهلكوا فلا تختلفوا انتم فى الكتاب وارادت بالاختلاف ما لو وقع فى شك او شبهة او فتنة او شحنا او نحوها عن ابن عمرو بن العا

انما هما قبضتان تثنية قبضة وهى الاخذ بجمع الكف فقبضة فى النار وقبضة فى الجنة اى ان الله سبحانه قبض قبضة وقال هذه للنار ولا ابالى وقبضة وقال هذه للجنة ولا ابالى فالعبرة بسابق القضا الذى لا يقبل تغييرا ولا تبديلا ولا ينافيه انما الاعمال بالخواتيم لان ربطها بها لكونها السابقة غيب عنا فنيطت بظاهر حم طب عن معاذ بن جبل

انما هما اثنتان الكلام والهدى فاحسن الكلام مطلقا كلام الله المنزل على رسله واحسن الهدى هدى محمد النبى الا مجا تفسيره وطريقته الا حرفا استفتاح واياكم ومحدثات الامور اى احذروا ما احدث على غير قانون الشريعة فان شر الامور محدثاتها والتى كذلك وكل خصلة محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة الا لا يطولن عليكم الامد بياض مهملة بخط المؤلف فمن جعله بالراء فقد حرف فتقسوا قلوبكم ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل الا ان كلما هو آت قريب وانما البعيد ما ليس بآت فكانكم بالموت وقد حضر الا انما الشقى من شقى فى بطن امه اى من قدر الله عليه فى اصل خلقته كونه شقيا فشقى حقيقة لا من عرض له الشقا بعد ذلك بشارة لشقا الاخرة لا الدنيا والسعيد من وعظ بغيره الا ان قتال المؤمن كفر اى يؤدى اليه لشؤمه كفعل اهل الكفر اذا استحل وسبابه فسوق اى سبه خروج عن طاعة الله ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فى الدين فوق ثلاث من الايام الا لمصلحة دينية الا واياكم والكذب فان الكذب لا يصلح لا بالجد ولا بالهزل اى احذروا الكذب المفتر ولا يعد الرجل صبيه يعنى طفله ذكرا او انثى لا يفى له اى لا ينبغى ذلك والمراة كذلك كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وان الكذب يهدى الى الفجور اى الى الميل عن الاستقامة والانبعاث فى المعاصى وان الفجور يهدى الى النار اى يؤدى الى دخول جهنم وان الصدق اى قول الحق يهدى الى البر بالكسر فان البر يهدى الى الجنة يعنى الصدق يهدى الى العمل الصالح الخالص من كل مذمة وذلك سبب لدخول الجنة برحمة الله وانه يقال اى يبين الملا الاعلى او على السنة الخلق بالهام من الله للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر فيصير ذلك كالعلم عليه وذلك يحمل ادنى مسكة على الرغبة فى الاول وتجنب الثانى الا وان العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا فيحكم له بذلك الوصف ويستحق العقاب عليه وكرر حرف التنبيه زيادة فى تقريع القلوب بهذه المواعظ البليغة ه عن ابن مسعود باسناد جيد

انما

انما يبعث الناس من القبور على نياتهم فمن مات على شىء بعث عليه ان خيرا فخير وان شرا فشر وفيه ان القبور بمقاصدها وهى قاعدة عظيمة يتفرع عليها من الاحكام ما لا يحصى عن ابى هريرة باسناد جيد

انما يبعث المقتتلون على النيات اى انما يأتون يوم القيامة وهم على نياتهم اى مقصودهم التى ماتوا عليها فيجازون على طبقها وتجرى اعمالهم على حكمها ابن عساكر فى تاريخه عن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف

انما يسلط الله تعالى على ابن آدم من يخافه ابن آدم ولو ان ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه احدا من خلقه بالاذى وانما وكل بالبناء للمفعول والتخفيف ابن آدم اى انما اسلم لمن رجا ابن آدم اى لمن امل منه حصول له النفع او دفع ضر ولو ان ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره لكنه تردد واضطرب فوقع فيما يخاف ولو اشرق على قلبه نور اليقين ما زاد عند الخوف الا ثباتا الحكيم فى نوادره عن ابن عمر بن الخطاب باسناد ضعيف

انما يدخل الجنة من يرجوها لان من لم يرج فانه آيس من رحمة ربه والقنوط كفر وانما يجنب النار من يخافها اى يخاف ان يعذبه ربه والله عند ظن عبده به وانما يرحم الله من يرحم اى يرق قلبه على غيره لان الجزاء من جنس العمل فمن لا يرحم لا يرحم قاله قال سليمان بن عبد الملك وقد وعظه حتى بكاه اذ رحمنا الله قال قريب من المحسنين هب عن ابن عمر باسناد حسن

انما يخرج الدجال من غضبة اى لاجل غضبة يغضبها اسلاله بغضبها والاشعار بطول غضبه حيث اوقع خروجه على الغضبة وهى المرة من الغضب حم م عن حفصة

انما يرحم الله من عباده الرحماء جمع رحيم وهى من صيغ المبالغة لكنها غير مرادة هنا لان رحمته وسعت كل شى طب عن جرير

انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل اى العلم والعمل فضل العلم والشرف لا يعلم الا به ولا يجهل فضلهما الا اهل الجهل قاله لما اقبل على والعباس الى النبى وهو بالمسجد فسلم ووقف وابو بكر عن يمينه فتزحزح عن مجلسه واجلسه فيه فعرف السرور فى وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم فذكره ابن عساكر عن عائشة باسناد ضعيف ٥

انما يغسل من بول الانثى وينضح اى يرش بالماء ولم يسل من بول الذكر اى الصبى الذى لم يطعم غير لبن التغذى ولم يجاوز حولين ومثل الانثى الخنثى وفارق الذكر بالابتلاء بحمله حم د ه ك عن ام الفضل لبابة امرأة العباس قالت كان الحسين فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم فبال فقلت ازارك اغسله فذكره واسناده حسن

انما يقيم من اذن يعنى المؤذن احق بالاقامة من غيره طب عن ابن عمر قال كنا مع النبى فطلب بلالا ليؤذن فلم يوجد فامر رجلا فاذن فجاء بلال فاراد ان يقيم فذكره واسناده ضعيف

انما يكفى احدكم ما كان فى الدنيا اى مدة كونه فيها مثل زاد الراكب يوما يوصله الى مقصده بقدر الحاجة فقط من اكل وشرب وما يقيه الحر والبرد وهذا اشارة الى فضل الكفاف طب هب عن خباب ورجاله ثقات

انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب فى سبيل الله وما سواه معدود عند اهل الحق من السرف

Copyright © King Saud University